

2021

## National Constants in the Textbooks of Social Studies for the High Elementary Stage in Palestine in the Light of Political Adjustment

Fawwaz Daghmash

*Palestinian Ministry of Education and Higher Education, Gaza, fawwazd@hotmail.com*

Follow this and additional works at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b)



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

---

### Recommended Citation

Daghmash, Fawwaz (2021) "National Constants in the Textbooks of Social Studies for the High Elementary Stage in Palestine in the Light of Political Adjustment," *Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانيه) - ب (العلوم الانسانيه)*: Vol. 16 : Iss. 2 , Article 6.

Available at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b/vol16/iss2/6](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol16/iss2/6)

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانيه) - ب (العلوم الانسانيه) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).



الثوابت الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين

في ضوء عملية التسوية السياسية

د. فواز زياد دغمش، وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين، غزة

[fawwazd@hotmail.com](mailto:fawwazd@hotmail.com)

تاريخ الاستلام: 2020/4/27 - تاريخ القبول: 2020/9/1

### الملخص

هدفت الدراسة تحديد الثوابت الوطنية الواجب توفرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، ومن ثم التحقق من درجة توفرها في الكتب المذكورة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وبلغ عدد الكتب المستهدفة خمسة كتب تمثل عينة الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد تكرار الثوابت الوطنية بلغ (323) تكراراً، كما أظهرت النتائج أن ثابت (المصير) احتل المرتبة الأولى بنسبة (45,52%) فيما احتلت (قضية الأسرى) المرتبة الأخيرة بين الثوابت الوطنية، وبنسبة مئوية بلغت (4,95%)، وأظهرت النتائج أيضاً احتلال كتاب الصف التاسع المرتبة الأولى بين الكتب الخمسة من حيث عدد تكرار الثوابت الوطنية بنسبة (30%) في حين احتل كتاب الصف السادس المرتبة الأخيرة بنسبة (15,17%). وتوصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في تضمين قضيتي حق العودة والأسرى في كتب الدراسات الاجتماعية بهدف تعزيز دورها في تأكيد هذين الثابتين. كما توصي بضرورة إعادة النظر في تضمين الثوابت الوطنية في كتاب الصف السادس.

**الكلمات المفتاحية:** الثوابت الوطنية الفلسطينية، كتب الدراسات الاجتماعية، المرحلة الأساسية العليا.

## National Constants in the Textbooks of Social Studies

### for the High Elementary Stage in Palestine in the Light of Political Adjustment

Fawwaz Daghmarsh

[fawwazd@hotmail.com](mailto:fawwazd@hotmail.com)

Received: 27/4/2020 - Accepted: 1/9/2020

#### Abstract:

The study aimed to determine the national constants that should be included in the high elementary stage social studies textbooks in Palestine, and then to check the availability of these constants in the textbooks mentioned. To achieve this goal, the researcher used the method of content analysis. The sample of the study consisted of five textbooks. The study showed that the Palestinian national constants are repeated (323) in the targeted textbooks, and Self-determination constant came in the first place with a percentage of (45.52%) , while the prisoners issue came in the last place among the national constants with a percentage of (4.95%) . The study showed that the ninth grade textbook came in the first place among the five textbooks with a percentage of (%30), while the sixth grade textbook came in the last place with a percentage of (%15.17) The study recommended that the social studies textbook should include the issues of the right of return and Palestinian prisoners much more in order to enhance their role in ensuring these two constants. It also recommended that the sixth grade textbook should include these national constants.

**Keywords:** Palestinian National Constants, Social Studies Textbooks, The High Elementary Stage.

لكل مجتمع ثوابته الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية الخاصة به، التي تميزه عن غيره من المجتمعات، وتحفظ له هويته، وتحافظ على حقوقه الثابتة التي تُعد ميراثاً للأجيال المتعاقبة. والمجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات له ثوابته الدينية والثقافية والسياسية الخاصة، وسترکز هذه الدراسة على الثوابت السياسية للشعب الفلسطيني، التي طالما شكّلت ولا زالت تُشكل حجر الزاوية في صياغة الرؤى والإستراتيجيات الوطنية الهادفة إلى تحصيل الحقوق الفلسطينية أو ما أصبح يُعرف لاحقاً بالثوابت الوطنية الفلسطينية. بدوان (2015, Badwan)

تمر القضية الفلسطينية في مرحلة من أخطر مراحلها، وتواجه خطر التصفية والإنهاء من خلال طرح المخططات التي تهدف النيل من الثوابت والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني التي نصّت عليها كافة المواثيق والقرارات الدولية، وليس آخر هذه المخططات ما أُصطلح على تسميته بـ "صفقة القرن" والتي تقوم في الأساس على تفريغ القضية الفلسطينية من مضمونها عبر إسقاط أهم ثوابتها من أي مباحثات مستقبلية، مثل قضيتي القدس واللاجئين. الحمّامي (2018, Al-Hamami) ولمواجهة هذه المخططات والمؤامرات التي تتعرض لها القضية الفلسطينية من قبل الاحتلال وحلفائه أصبح لزاماً على مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية المختلفة أن تقوم بدورها للمحافظة على هذه الثوابت لدى أفراد المجتمع الفلسطيني لاسيما فئة الشباب، بترسيخ تلك الثوابت عبر عمليات التنشئة والتربية، حيث لا يمكن عزل عملية التربية عن الصراع وتشكيل المواقف والرؤى المختلفة. قراقع (2007, Qaraqie)

ويُعدّ النظام التعليمي السلاح الأقوى بيد المجتمعات لترسيخ وتأكيد الحقوق الوطنية؛ حيث يُعتبر التعليم من أهم وسائط التنشئة الاجتماعية والسياسية؛ نظراً لطول مدته الزمنية التي يخضع لها الطفل في مقتبل حياته وبداية إدراكه الفكري، بالإضافة إلى نظامية العملية التعليمية وإجبارية بعض مراحلها. عبد الكافي (2001, Abdul, Kaafi) وتلعب المواد الدراسية على وجه الخصوص دوراً مهماً في تحقيق أهداف النظام التعليمي ومن خلفه النظام السياسي؛ فهي المصدر الأساسي للمعلومات والحقائق والقيم التي يتشربها الطلبة منذ سنواتهم الدراسية الأولى. وتحتل مادة الدراسات الاجتماعية موقعاً مهماً بين المواد الدراسية؛ نظراً لطبيعة هذه المادة؛ حيث تُعدّ أكثر المواد الدراسية ارتباطاً بحياة المتعلمين ومساسباً بحقوقهم وواجباتهم الوطنية. الصبحين وآخرين. (2016, Al-Subheen, Juafil & Al-Aafou', p133-144) كما تلعب هذه المادة دوراً واضحاً في تشكيل شخصية الطالب، وتمكنه من المشاركة الفعالة في بناء مجتمعه، والمحافظة عليه.

### مشكلة الدراسة:

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع الثوابت الوطنية الفلسطينية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين خاصة في ضوء ما تعرض له المنهاج الفلسطيني من انتقادات داخلية، حيث رأى عديداً من الباحثين الفلسطينيين أنّ المنهاج الفلسطيني جاء مكبلاً بشروط الدول المانحة مما أدى إلى تراجع المضمون الوطني في محتواه ومن ضمنه الثوابت الوطنية الفلسطينية.

ومن جهة أخرى لا يزال المنهاج الفلسطيني يتعرض لحملات تحريضية من قبل الاحتلال، الذي يحاول جاهداً عرقلة إنجاز منهاج وطني فلسطيني يخدم القضية الوطنية ويحافظ على ثوابتها ومكتسباتها، عبر إعداد جيل قادر على فهم الواقع المعاش والتعامل معه، ويحمل قضيته وتاريخه الفلسطيني، بدون تزوير أو تزيف للحقائق، أو اغتراب للهوية الوطنية. مسودة (Muswada,2018)

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

**ما واقع الثوابت الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء عملية التسوية السياسية؟** ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

#### أسئلة الدراسة:

1. ما الثوابت الوطنية الواجب توفرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء عملية التسوية السياسية؟
2. ما درجة توفر الثوابت الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء عملية التسوية السياسية؟

#### أهداف الدراسة:

1. تحديد الثوابت الوطنية الواجب توفرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء عملية التسوية السياسية.
2. الكشف عن درجة توفر الثوابت الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء عملية التسوية السياسية.

#### أهمية الدراسة:

#### أولاً- الأهمية النظرية:

1. أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة وهو ثوابت القضية الفلسطينية، حيث تمثل هذه الثوابت جوهر القضية الفلسطينية، فالقضية الفلسطينية في مجملها قضية حقوق، وصراع وجود وبقاء وطني.
2. حساسية المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية، حيث تشهد القضية الفلسطينية محاولات شرسة للنيل من ثوابتها، ومحاولة الالتفاف عليها عبر طرح المشاريع التي تنتقص منها.
3. ندرة الدراسات التي تستهدف تقييم المضمون الوطني في المنهاج الفلسطيني من حيث تأكيده على الثوابت الوطنية.

#### ثانياً- الأهمية العملية:

1. ستساعد هذه الدراسة واضعي كتب الدراسات الاجتماعية في تطوير واقع الثوابت الوطنية في تلك كتب.
2. سيسنفيد معلوم مادة الدراسات الاجتماعية من هذه الدراسة، وذلك من خلال التعرف إلى الثوابت الوطنية المتضمنة في كتب المادة، والتركيز عليها، والعمل على تنميتها لدى الطلبة.

1. الحدود الزمنية: العام الدراسي 2018-2019م.
2. الحدود المكانية: فلسطين (قطاع غزة).
3. الحدود الموضوعية: الثوابت الوطنية الفلسطينية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين.

### مصطلحات الدراسة:

1. **الثوابت الوطنية الفلسطينية:** هي الحقوق الدينية والتاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني وللأمة الإسلامية في أرض فلسطين التي لا تقبل التبدل أو التغيير، ولا تسقط بالتقادم، ولا يملك أحد أن يتنازل عنها أو عن أي جزء منها ممثلة في التحرير الكامل للأراضي الفلسطينية المحتلة بعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين. أبو هريرة (2006, Abu Harbeed)

2. **كتب الدراسات الاجتماعية:** هي الكتب التي أقرتها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية على طلبة المرحلة الأساسية العليا منذ العام الدراسي 2016-2017م، وتشمل موضوعات في التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والتربية المدنية.

وثيقة الإطار المرجعي (Framework document for the development of national curriculum, 2016, p8)

3. **المرحلة الأساسية العليا:** هي المرحلة الدراسية التي تبدأ من الصف الخامس، وتنتهي عند الصف التاسع، وتستقبل الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 10-15 عاماً.

وثيقة الإطار المرجعي (Framework document for the development of national curriculum, 2016, p8)

### الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية الدور الذي تلعبه مادة الدراسات الاجتماعية في بناء المنظومة القيمية وتثبيت الحقوق الوطنية لدى الطلبة فقد أولى الباحثون اهتماماً كبيراً لدراساتها خاصة على المستوى المحلي.

ومن الدراسات الحديثة التي أُجريت على المنهاج الفلسطيني الجديد، دراسة الجعبري (2018, Al-Jabari) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في تكوين الصورة الذهنية لخارطة فلسطين، وتعزيز الهوية الوطنية والانتماء الوطني. وأظهرت النتائج أن مدينة القدس ذُكرت في الكتب المستهدفة (49) مرة. كما تكرر مفهوم حق العودة (43) مرة، أما قضية الأسرى فقد تكررت (25) مرة.

ولمس الباحث اهتماماً من الباحثين على دراسة واقع قضية حق العودة في كتب المواد الاجتماعية، ويظهر ذلك من خلال دراسات عديدة، مثل دراسة شلط (Shalat, 2018) التي هدفت إلى تحديد درجة تضمين مفهوم حق العودة في كتب المواد الاجتماعية في المرحلة الأساسية بفلسطين والبالغ عددها (32) كتاباً. وقد أظهرت النتائج ضعفاً عميقاً في تضمين مفهوم حق العودة في تلك الكتب، حيث تكرر هذا المفهوم والذي

يُعد أحد ثوابت القضية الفلسطينية (33) مرة فقط في جميع الكتب المستهدفة. وعلى مستوى مادة المواد الاجتماعية بيّنت نفس الدراسة ضعفاً كبيراً في تضمين قضية حق العودة في كتب المواد الاجتماعية حسب المنهاج القديم.

كما تناولت دراسة بنات (Banat, 2010) قضية حق العودة، وهدفت تحديد مفاهيم حق العودة الواجب توفرها في كتب المواد الاجتماعية للصف العاشر بفلسطين، والكشف عن درجة توفرها في تلك الكتب، وبيّنت النتائج توفر (16%) من المفاهيم الواجب توفرها في كتاب التاريخ، وتوفر ما نسبته (28%) من المفاهيم الواجب توفرها في كتاب التربية الوطنية؛ مما يُشير إلى ضعف كبير في تضمين حق العودة في تلك الكتب.

وكذلك تناولت دراسة دياب (Diab, 2007) قضية حق العودة، حيث سعت الدراسة إلى معرفة مدى تركيز ودعم كتب اللغة العربية، والجغرافيا، والتربية الوطنية للصفين السابع والتاسع الأساسيين لحق العودة وغيره من الحقوق الوطنية. وأظهرت النتائج أنّ أقل من (10%) من محتوى تلك الكتب تناول حق العودة وغيره من الحقوق الوطنية.

وسعت دراسة العزة (Al-Azza, 2007) إلى تحديد درجة اهتمام المنهاج الفلسطيني بقضية حق العودة، وأظهرت الدراسة ضعفاً في تناول حق العودة، حيث بيّنت النتائج أن المادة المتعلقة بقضية اللاجئين الفلسطينيين في الكتب والمناهج المدرسية الفلسطينية شغلت (56) صفحة من أصل (7450) صفحة بنسبة شكلت (0.0083%) في مراحل التعليم العام والعالى. أما دراسة حمّو (Hamattu, 2009) فقد هدفت التعرف إلى قيم الانتماء والولاء المتضمنة في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين للعام الدراسي 2008-2009م، وتحديد مستوى توفر تلك القيم في تلك الكتب. وبيّنت النتائج أنّ أكثر القيم تضمناً في كتب المرحلة الأساسية الدنيا القيم الثقافية بنسبة (19.1%) وأن أقل القيم تضمناً هي القيم الأسرية بنسبة (2.1%) فيما احتلت قيم البُعد الوطني المرتبة الثالثة بنسبة (17.0%).

ولقد حاولت دراسة خلة (Khella, 2013) التعرف إلى واقع مكانة مدينة القدس في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا (الصفوف السابع والثامن والتاسع) في فلسطين وبعض الدول العربية. وأظهرت النتائج أنّ تضمين القدس ومكانتها في منهاج اللغة العربية والتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين كان ضعيفاً، حيث وردت كلمة القدس في عدد (48) صفحة من مجموع (1028) صفحة في كتب اللغة العربية، وبمعدل (4.66%) في كتب التربية الإسلامية. وأخيراً هدفت دراسة حماد (Hammad, 2012) معرفة دور وزارة التربية والتعليم العالى في تعزيز الثوابت الفلسطينية لدى الشباب الفلسطيني، وقد استخدم الباحث استمارة المقابلة أداة لها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المناهج الفلسطينية لها دور مميز في تعزيز هذه الثوابت من خلال إثرائها وتعزيزها بموضوعات عن القدس وحق العودة وتنقيتها من شوائبها.

## التعليق على الدراسات السابقة:

يظهر من خلال استقراء الدراسات السابقة أنَّ معظم تلك الدراسات هدفت إلى الكشف عن درجة اهتمام مادة الدراسات الاجتماعية في فلسطين بتأكيد الثوابت الوطنية لدى الطلبة، خاصة قضية حق العودة، وذلك من خلال تحليل محتواها. حيث يتضح أنَّ معظم الدراسات تقريباً استخدمت مناهج الدراسات الاجتماعية أو أحد فروعها كالتربية الوطنية أو التاريخ كمجتمعٍ وكعينةٍ لهذه الدراسات، وبالنسبة لأدوات الدراسة، استخدم معظم الباحثين المنهج الوصفي وتحديد أداة تحليل المحتوى. وأظهرت معظم نتائج الدراسات السابقة والتي أُجريت على المنهاج الفلسطيني ضعفاً كبيراً في تضمين الثوابت الوطنية خاصة حق العودة مثل دراسات شلطر(Shalat,2018) وبنات(Banat,2010) كما أظهرت دراسة خلة (Khella,2013) ضعفاً في تضمين قضية القدس في مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية بفلسطين.

واتضح للباحث من خلال استقراء الدراسات السابقة أنَّ حجم الاهتمام بالثوابت الوطنية الفلسطينية في المنهاج الفلسطيني الجديد قد تضاعف بشكلٍ ملحوظ، وظهر ذلك من خلال نتائج دراسة الجعبري(2018, Al-Ja'bari) وهي الدراسة الوحيدة التي أُجريت على المنهاج الجديد، حيث وردت قضية حق العودة مثلاً(43) مرة في ثمانية كتب فقط لمنهاج التربية الوطنية في المرحلة الأساسية الدنيا في هذه الدراسة، بينما تكرر هذا المفهوم(33) مرة فقط في ما مجموعه(32) كتاباً من كتب المواد الاجتماعية للمرحلة الأساسية حسب المنهاج القديم.

وأوصت معظم الدراسات السابقة بضرورة تفعيل دور المواد الاجتماعية في تأكيد الثوابت الوطنية لاسيما حق العودة وقضية القدس. ويتضح من خلال استقراء الدراسات السابقة أنَّ الدراسة الحالية تتشابه مع معظم الدراسات السابقة في موضوعها وأهدافها ومنهجها وأدواتها ومجتمع الدراسة. ولكنها تتميز عن الدراسات السابقة بأنها أول دراسة تُجرى على مناهج الدراسات الاجتماعية حسب المنهاج الفلسطيني الجديد.

## مفهوم الثوابت الوطنية:

الثوابت جمع ثابت، وجاء في المعجم الوسيط: ثبت الشخص أي استقر وأقام بالمكان، وثبت الأمر: صحَّ وتحقَّق، وأثبت الشيء: سجله وأقره، وأثبت الحق: أقام حجه. المعجم الوسيط (Mojam Waseet, p93) 2004، وجاء في معجم علم النفس والفلسفة "الثابت" Constant القيمة التي تظل دون تغير في كل الظروف المرتبطة بالبحث. العلمي (Al-A'lami,2015) فالثابت هو الشيء الدائم المستمر الذي لا ينقطع، ولا يتغير، ولا يتبدل، وهو الحق الذي يطمئن له القلب، خاصة إذا ما قامت البراهين والأدلة على صحته. أبو هريرة (Abu Harbeed,2006, p7)

وعند الحديث عن مفهوم الثوابت الوطنية نجد أنه مصطلح شمولي يندرج تحته مجموعة من الأهداف أو المبادئ أو الأسس الناظمة والجامعة التي يسعى هذا الطرف أو ذاك إلى تحقيقها من خلال النشاط العسكري والسياسي، وهذه الثوابت لا تُعدَّل ولا تُلغى إلا إذا تحققت أو تعدلت بالأغلبية الشرعية. سمور (Sammur,2017,p121)



ويرى العلمي (AI-A'jami,2015, p.19) أن الثوابت الوطنية هي الركائز الأساسية المؤسسة للأمة أو الدولة، وهي الحكمة التاريخية للتطور السكاني والثقافي والديني واللساني للشعب المنضوي تحت هذه الأمة أو الدولة.

ويُعرّف رمضان (Ramadan,2019) الثوابت الوطنية بأنها المبادئ والقيم الثابتة لدى المواطنين المتوارثة أباً عن جد، وهي التي تحدد هويتنا وانتماءنا لهذا الوطن، وتجمع الناس على اختلاف آرائهم وأفكارهم وانتماءاتهم وأصولهم.

ويرى الشايب (Shayeb,2019) أن الثوابت الوطنية هي مجموعة من القيم أو المبادئ المشتركة تستمد شرعيتها من مشاركة الجميع في صياغتها وبلورتها إلى آليات معروفة ومقبولة دولياً، وأن تكون مستمدة من ثقافة المجتمع وتراثه وتعبّر عن تطلعاته على أساس العدالة والمساواة، وتُنظّم العلاقة بين المجتمع ونظام الحكم. بينما يرى البعض أن مفهوم «الثوابت» مفهوم نسبي، فما يعتبره البعض من الثوابت قد يراه الآخرون متغيراً بناءً على مدى توسيع أو تضيق مفهوم الثوابت، وبالتالي فالثوابت غير مقدسة وغير دائمة الثبات، وما هو ثابت اليوم قد يصبح متغيراً غداً- فيما عدا القرآن والسنة النبوية وإجماع الفقهاء- وهذه الثوابت مرتبطة بإقرار أغلبية الشعب لها. ابن سعدون (Ibn Saadoun,2019)

ويُلاحظ من التعريفات السابقة لمفهوم الثوابت الوطنية وجود قواسم مشتركة بين هذه التعريفات، وهي:

1. تكتسب الثوابت الوطنية قوتها الأدبية والمعنوية من تأييد الأغلبية الشعبية لها.
2. الثوابت الوطنية لا تُلغى أو تُعدل إلا إذا تحققت أو نال تعديلها أو إلغاؤها الأغلبية الشرعية.
3. تحافظ الثوابت الوطنية على مكتسبات الوطن وحقوقه عبر الأجيال.
4. تُعبّر الثوابت الوطنية عن مبادئ وقيم الشعب الدينية والسياسية والثقافية والاجتماعية.

#### الثوابت الوطنية الفلسطينية:

أصبح مصطلح الثوابت الوطنية الفلسطينية متداولاً بكثرة في الأروقة السياسية، حيث يُستخدم هذا المصطلح كناية عن الضوابط التي تحكم الموقف السياسي الفلسطيني المتعلق بالقضية الفلسطينية وتطوراتها، والتعاطي مع الحلول المطروحة لحلها وتسوية النزاع، وهذا يدفعنا لتحديد مفهوم الثوابت الوطنية الفلسطينية بدقة خاصة في ظل مناداة الجميع بضرورة التمسك بالثوابت الفلسطينية من المنادين بالتسوية إلى حملة البندقية. حيث لطالما واجهت الساحة الفلسطينية بمكوناتها الفصائلية والسياسية صعوبة في تحديد إستراتيجية مشتركة وواضحة حول مفهوم الثوابت الوطنية الفلسطينية ومحدداتها؛ نظراً لاختلاف رؤية كل طرف من أطراف النظام السياسي الفلسطيني لمفهوم هذه الثوابت. مصطفى (Mustafa,2014) ويمكن القول أن مصطلح أو مفهوم الثوابت الوطنية الفلسطينية دخل القاموس الفلسطيني عندما غابت الثوابت الفلسطينية وفقدت الإجماع عليها خاصة بعد اتفاق أوسلو. العسيران (Easayran,2013) ويرى البعض أن الثوابت الوطنية الفلسطينية تتمثل في قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل الأراضي المحتلة عام 1967م، وعاصمتها القدس الشريف، وأن تكون ذات سيادة على مقدراتها الطبيعية والمائية

ومجالها الجوي والبحري، وذلك عقب حل قضية اللاجئين الفلسطينيين المهجرين والنازحين وفقاً لقرار (194) والإفراج الكامل عن كافة الأسرى من سجون الاحتلال، وجلاء الاحتلال. الصايغ (AI-) Sayigh, 2002

ويُلخص سمور (Sammur, 2017) الثوابت الفلسطينية في خمس قضايا أساسية، وهي: القدس، حق العودة، الأسرى، الدولة المستقلة، حدود عام 1967م. في حين يرى آخرون أنّ الثوابت الوطنية الفلسطينية هي "الحقوق الدينية والتاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني وللأمة الإسلامية في أرض فلسطين التي لا تقبل التبدل أو التغيير، ولا تسقط بالتقادم، ولا يملك أحدٌ أن يتنازل عنها أو عن أي جزء منها. أبو هريبيد (Abu-Harbeed, 2006) ويرى هؤلاء أنّ الثوابت الوطنية الفلسطينية تتمثل في جوهرها بالتحريير الكامل لفلسطين التاريخية من بحرّها إلى نهرها، مع عودة جميع اللاجئين إلى ديارهم التي هُجروا منها عبر سنوات النكبة. كما يرى هؤلاء أنّ الثوابت الوطنية الفلسطينية ليست شعارات مرحلية يتشدد بها الساسة أو المحللون السياسيون، أو قادة المنظمات والفصائل، بل هي حقوق ثابتة لا تتغير ولا تتبدل. الصوراني (Sourani, 2007) ويحدد أبو هريبيد (Abu-Harbeed, 2006) الثوابت الفلسطينية في ثلاثة ثوابت، وهي: فلسطين بحدودها التاريخية الكاملة، حق العودة، الجهاد والمقاومة.

#### موقف القوى السياسية والمجتمعية الفلسطينية من الثوابت الوطنية:

اختلف الفلسطينيون في تحديد ماهية الثوابت الوطنية لقضيتهم. حيث لم يتم تحديد مصدر هذه "الثوابت": أهي المؤسسات المنتخبة من قبل الشعب؟ أم قرارات الشرعية الدولية؟ أم الشرع الإسلامي؟ أولاً- الثوابت الوطنية لدى منظمة التحرير الفلسطينية:

وردت هذه الثوابت بصيغ مختلفة في عديد من الوثائق والبرامج والاتفاقيات التي أبرمتها منظمة التحرير بدايةً من البرنامج المحلي لمنظمة التحرير (برنامج النقاط العشر) والصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة والمنعقد في القاهرة عام 1974م ومروراً بوثيقة الاستقلال عام 1988م، وانتهاءً بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني عام 1996م إثر انعقاد المجلس الوطني في دورته الحادية والعشرين في مدينة غزة. ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1. إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على كامل الأراضي المحتلة منذ العام 1967م.
2. حماية القدس باعتبارها العاصمة الأبدية لدولة فلسطين.
3. حماية قضية اللاجئين ومتابعة حقوقهم.
4. إطلاق سراح الأسرى.
5. تعزيز الوحدة الوطنية. (Thirteenth Palestinian government Program, 2007)
6. المقاومة بمفهومها الواسع مع تحديد أدواتها الملائمة والتي تخدم القضية في مراحلها المختلفة.

(Palestinian popular resistance, 2019)

ثانياً- الثوابت الوطنية لدى القوى الفلسطينية من خارج منظمة التحرير:

يُعبّر عن موقف هذه القوى من قضية الثوابت الوطنية ما ورد في الوثيقة السياسية المعدلة لحركة حماس، والصادرة في العام 2017م (The political document of Hamas, 2017) حيث أكدت هذه الوثيقة إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة، وعاصمتها القدس، على خطوط الرابع من حزيران 1967م، مع عودة اللاجئين والنازحين إلى منازلهم التي أُخرجوا منها؛ كصيغة توافقية وطنية مشتركة، كما أكدت الوثيقة حق المقاومة بالوسائل والأساليب كافة، باعتبارها حق مشروع كفلته الشرائع السماوية والأعراف والقوانين الدولية. وأخيراً أكدت الوثيقة على الوحدة الوطنية. والملاحظ من خلال الوثيقة السياسية لحركة حماس أنها تتوافق إلى حد كبير مع البرنامج السياسي المرهلي لمنظمة التحرير (برنامج النقاط العشر)

(The twelfth session of the Palestinian National Council, 1974)

وأبرز نقاط الاتفاق بينهما هي: القبول بدولة فلسطينية مستقلة على أراضي عام 1967م، مع عدم الاعتراف بشرعية الاحتلال على الأراضي الفلسطينية الأخرى، وكذلك مشروعية المقاومة بكافة وسائلها.

**ثالثاً- الثوابت الوطنية الفلسطينية كما وردت في وثيقة الوفاق الوطني:**

تُعد وثيقة الوفاق الوطني أو ما اصطلح على تسميتها بوثيقة الأسرى (The prisoners' document, 2006) والتي توصل إليها قادة الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية عام 2006م من أبرز المبادرات الهادفة إلى تحقيق الوحدة الوطنية، كما أكدت هذه الوثيقة الثوابت الفلسطينية المجمع عليها، وهي:

1. حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967م.
2. التمسك بالسيادة الكاملة على مدينة القدس باعتبارها عاصمة دولة فلسطين.
3. التمسك بحق عودة اللاجئين إلى ديارهم.
4. تحرير جميع الأسرى والمعتقلين.
5. التمسك بالوحدة الوطنية باعتبارها الضمانة الأساسية في نيل الأهداف الوطنية.
6. الحق في المقاومة بجميع وسائلها والتركيز على المقاومة في الأراضي المحتلة منذ العام 1967م.

وجرى التأكيد على هذه الثوابت أيضاً في وثيقة الثوابت والحقوق الوطنية الصادرة عن أكثر من مائة مؤسسة ومنظمة من منظمات المجتمع المدني الفلسطيني في الوطن والشتات في العام 2007م. حيث أكدت هذه الوثيقة على قضايا: حق تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، وإزالة المستوطنات والجدار، وحق العودة، والتأكيد على فلسطينية مدينة القدس. (National Constants and Rights Document, 2007)

(Constants and Rights Document)

وفي ضوء ما سبق يمكن تلخيص الثوابت الوطنية الفلسطينية في النقاط الآتية:

1. تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
2. مدينة القدس عاصمة دولة فلسطين.
3. حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم والحق في التعويض.

4. تحرير كافة الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال.

5. مشروعية المقاومة والنضال الوطني باعتباره حق كفلته الشرائع السماوية والدولية.

6. الوحدة الوطنية باعتبارها الرافع الأساسي لتحقيق الأهداف الوطنية.

### مرتكزات الثوابت الوطنية الفلسطينية:

ترتكز الثوابت الوطنية الفلسطينية إلى ثلاثة أبعاد أساسية، وهي:

#### أولاً- البعد الديني:

يؤمن الشعب الفلسطيني بأغليته المسلمة بأحقيته الدينية في فلسطين، ويُعد التمسك بفلسطين جزءاً من عقيدته، وهناك من الأدلة الشرعية ما يُبرهن على هذا الاعتقاد، ومن هذه الأدلة:

1. منزلة فلسطين في الإسلام: إن فلسطين مكانة عظيمة عند المسلمين، فقد سمي الله أرض فلسطين بالأرض المقدسة وهي جزء من الأرض المباركة. قال تعالى عن نبيه إبراهيم: ( وَجَبَّيْنَاهُ وَأُوطَأَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ) (سورة الأنبياء: ٧١) كذلك جاء على لسان موسى عندما خرج من مصر قاصداً فلسطين: ( يَا قَوْمِ انْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ) (سورة المائدة: 21)

2. المسجد الأقصى على مر التاريخ كان مسجداً إسلامياً قبل تواجد اليهود، ومن بعد تواجدهم، وهو ثاني مسجد وُضع لعبادة الله في الأرض، وإليه أُسري بالنبي، ومنه عُرج به إلى السماء. قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) (سورة الإسراء: 1)

3. فلسطين أرض الأنبياء، منهم إبراهيم وموسى وعيسى وزكريا وغيرهم عليهم السلام، وكلهم مسلمون. قال تعالى: ( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ) (سورة آل عمران: 19) وقال تعالى: ( لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ) (سورة البقرة: 285) إذاً فلسطين أرض إسلامية، لا حق لأحد غير المسلمين فيها. قال تعالى على لسان نبيه موسى: ( إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ) (سورة الأعراف: 128)

كما يدحض القرآن الكريم مزاعم اليهود عندما نسبوا سيدنا إبراهيم إليهم، قال تعالى: ( مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ) (سورة آل عمران: 67) ومن الجدير ذكره أنَّ اليهود يرتكزون إلى هذا الزعم في أحقيتهم بفلسطين وأنَّ الأرض المباركة قد منحها الله إليهم على أنهم الأولى بإبراهيم.

#### ثانياً- البعد التاريخي:

يُجمع المؤرخون على أنَّ الوجود العربي في فلسطين قد سبق وجود العبرانيين - الذي يزعم يهود اليوم أنهم أجدادهم- بألاف السنين، حيث يرى بعض المؤرخين أنَّ الكنعانيين هاجروا إلى فلسطين من شبه الجزيرة العربية منذ العام 3500 ق.م. خان (Khan, 1981,p24). وفي أوائل القرن الثالث عشر وأواخر القرن

الثاني عشر قبل الميلاد قدمت إلى هذه الأرض قبائل تُعرف بقبائل (فلسطين)، وذلك من جزيرة (كريت) واختلطت القبائل الفلسطينية بالقبائل الكنعانية عبر صلات تجارية واجتماعية من مصاهرة وزواج، وسرعان ما امتزجوا بهم، وأخذوا عاداتهم، وتحدثوا لغتهم، واستفادوا من ثقافتهم، وبمرور الزمن تكوّن في هذه الأرض مزيج من السكان غلب عليه الدم العربي واللغة العربية السامية من جانب، وغلب عليه الاسم الوافد من جزيرة (كريت) من جانب آخر، فأصبحت البلاد تعرف بفلسطين، ويعرف السكان بالعرب الفلسطينيين. سوسة (1973, Susa) وأما العبرانيون أصل اليهود: فإنّ المصادر التاريخية والمصادر اليهودية وخاصة التوراة تذكر أن إبراهيم عليه السلام وأسرتة قد رحلوا من بلادهم أو الكلدانيين-ببلاد العراق-إلى أرض كنعان، التي عرفت فيما بعد بأرض فلسطين، وقد اختلفت المصادر التاريخية في تحديد زمن قدمهم أرض فلسطين، ولعلّ أرجحها: منتصف القرن التاسع عشر قبل الميلاد، أي حوالي سنة 1850 ق.م. وتذكر المصادر التاريخية أن العبرانيين في الأصل قبائل بدوية صحراوية لم تعرف الاستقرار في بلد واحد معين، بل كانت ترحل من مكان إلى آخر بابلها وماشيتها بحثاً عن الكلاً والماء. عدنان (Adnan,2016)

ونستنتج من هذه النبذة التاريخية البسيطة أنّ الوجود العربي في فلسطين سبق وجود اليهود بمئات إن لم يكن بألاف السنين، وبالتالي بطلان الادعاء الصهيوني بالحق التاريخي لليهود في فلسطين.

### ثالثاً- البعد الدولي:

يستند حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وإقامة دولتهم المستقلة وعودة لاجنهم وغيرها من الحقوق إلى مجموعة كبيرة من القرارات الدولية التي صدرت في فترات زمنية مختلفة، ولعل أبرز القرارات الدولية التي أنصفت الفلسطينيين بعض الشيء ولبت لهم الحد الأدنى من حقوقهم، هي:

1. قرار رقم 194، صدر عام 1948م وهو يؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض.
2. قرار رقم 242، صدر في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 1967م، وفيه يدعو مجلس الأمن الدولي إسرائيل للانسحاب إلى حدود ما قبل حرب 1967م، والتي يضمن للفلسطينيين انسحاباً صهيونياً من كامل مساحة الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالإضافة إلى قطاع غزة.
3. قرار رقم 253 صدر في 21 مايو/أيار 1968، وفيه يدعو مجلس الأمن إسرائيل إلى إلغاء جميع إجراءاتها التعسفية لتغيير وضع مدينة القدس. (International, 2020/4/13)

(resolutions of Palestine)

### دور كتب الدراسات الاجتماعية في تعزيز الثوابت الوطنية:

الدراسات الاجتماعية هي المواد التي تُقدم موضوعاتها للتلميذ في صورة متكاملة وشاملة مثل التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية، وتركّز اهتمامها على المتعلم وكيفية المساهمة في تحقيق النمو الفعّال له؛ ليصبح مواطناً صالحاً قادراً على خدمة وطنه. سليمان ونافية (2001, Sulaiman, Nafea)

وتُسهّم المواد الاجتماعية بشكلٍ خاص في تنمية القيم الوطنية؛ لما تتضمنه من معلومات وقيم عن النظام السياسي، ومؤسسات الدولة، والحقوق والواجبات الوطنية، ومفاهيم المساواة والعدل الاجتماعي، والتعاون والتسامح، وتقبُّل الاختلاف، والتعددية. الرنتيسي ومرتجي (195-161 Murtaja & Al-Rantissi, 2011),

وتقوم المواد الاجتماعية بشكلٍ عام بدورٍ فعّال في تنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية والأنماط السلوكية المرغوب فيها لدى الطلبة، والتي تساعدهم للتكيف مع ظروف الحياة المتغيرة من خلال الخبرات التعليمية التي تقدمها، ومن القيم التي تسعى المواد الاجتماعية لتحقيقها: تقدير التراث الاجتماعي والمحافظة على الصالح منه، وتقدير إسهامات الآخرين قديماً وحديثاً، وتقدير دور القيم والأخلاق في حياة الإنسان، والتعاون المتبادل في الأسرة، والمدرسة، والمجتمع المحلي والإقليمي والعالمي سعادة (Sa'ada, 1984). ولذلك ترى (McFarland, 2007) أنّ الهدف الرئيس لمناهج التربية الاجتماعية هو تحقيق المواطنة الصالحة التي تُبنى من خلال الفهم الحقيقي لمعنى المواطنة، وما تتضمنه من قيم متعددة. مثل التعريف بالحقوق والواجبات، وتضمين قيم وطنية واجتماعية وأخلاقية ودينية متنوعة في هذه المناهج.

ولتفعيل دور الدراسات الاجتماعية في تنمية القيم الوطنية تؤكد خضر (Khadir, 2000) ضرورة أنّ تهتم الدراسات الاجتماعية بإكساب التلميذ الهوية الوطنية، وربط التلميذ بوطنه أرضاً وتاريخاً، وبشراً، وتضمين تلك المقررات التساؤلات التي تُثير النقاشات حول القضايا الوطنية.

ويرى الباحث أنّ مادة الدراسات الاجتماعية تلعب دوراً حيويّاً في تعزيز القيم الوطنية؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة هذه المادة، حيث تتمحور حول دراسة العلاقة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، كما تتضمن هذه المادة موضوعات اجتماعية وسياسية واقتصادية على علاقة مباشرة بتنمية القيم المختلفة لاسيما القيم الوطنية ومنها الثوابت الوطنية.

### واقع الدراسات الاجتماعية في المنهاج الفلسطيني الجديد:

شهدت الدراسات الاجتماعية في المنهاج الفلسطيني تطوراً كبيراً، حيث كانت هذه المواد حتى وقتٍ قريبٍ وتحديداً إلى عام 2015م تُقدّم على شكل مواد منفصلة تشمل أربع مواد: التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية، التربية المدنية. وفي المنهاج الفلسطيني الجديد مُجّت هذه المواد الأربعة في مقررٍ واحد تحت مسمى مادة الدراسات الاجتماعية، حيث تم إقراره على طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا، والتي تشمل الصفوف من الصف الخامس إلى الصف التاسع. وجاء هذا التغيير ضمن خطة إصلاح شاملة بدأت وزارة التربية والتعليم بتطبيقها منذ العام (2016م) ومن الأسباب التي دفعت المسؤولين إلى تطوير المناهج:

- كثرة عدد المباحث والكتب المقررة واكتظاظها بالمفاهيم.
- الحاجة الماسة لترسيخ منظومة قيم وطنية تُسهّم في بناء المجتمع الفلسطيني ووحدته.
- الدراسات الميدانية، التي أشارت إلى ضعف المهارات الحياتية في المنهاج الفلسطيني.

• حاجات المجتمع الفلسطيني إلى تلبية متطلبات التنمية المستدامة.

(Framework document for the development of national curriculum,2016,p8-9)

ونلاحظ أن كثرة عدد المباحث والكتب المقررة كانت سبباً رئيساً لعملية التطوير، وفي هذا السياق كانت عملية دمج المواد الاجتماعية في مبحث واحد. كما نلاحظ أن الحاجة الماسة لترسيخ منظومة القيم الوطنية كانت سبباً آخر دفع المسؤولين إلى العمل على تطوير المناهج القديمة. وبالرجوع إلى وثيقة الإطار المرجعي للمناهج الفلسطينية الجديدة (2016) نجد أن هذه الوثيقة حددت مجموعة أهداف لترسيخ الثوابت الوطنية لدى الطلبة، وكان أهمها:

- إعداد مواطن معتزٌ بدينه، وقيمه، ولغته، ومنتج لوطنه، يساهم بفعالية في بناء وطنه.
- تأهيل الإنسان القادر على الإسهام في عملية التحرر الوطني والتنمية الاجتماعية.
- تجذير حرية التعبير عن الرأي، والقبول بالتعددية باعتبارها مصلحة وطنية عليا.
- غرس قيم المواطنة والهوية، والاعتزاز بالوطن والقومية لدى الطلبة.
- تعزيز الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني.

( Framework document for the development of national curriculum,2016,p10)

وفيما يتعلق بمادة الدراسات الاجتماعية نجد أن كتب هذه المادة قد ركزت على ترسيخ الثوابت الوطنية، حيث جاء في أهداف هذه المادة كما وردت في مقدمة كتاب الدراسات الاجتماعية المقرّر على طلبة الصف السادس الأساسي ما يلي: "يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز المنظومة القيمية والوطنية، في إطار المتغيرات المختلفة، وفي ظل واقع الاحتلال الصهيوني الذي يستهدف وحدة النسيج الوطني، وتدمير مقومات صموده المادية والمعنوية، ونهب ثرواته، وتزوير موروته الثقافي، مما سيدفع إلى تعزيز الوحدة الوطنية" العريدي وآخريين (Al-Areedi, et al, , 2017)

كما جاء في مقدمة كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس ما يلي: "يهدف منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي إلى إكساب الطلبة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات؛ بغرض صقل شخصية الطالب، وتربيته التربوية الوطنية الصالحة، من خلال تنمية سلوكه ومهاراته وتوجيهاته التي تُسهم في بناء الوطن، والحرص على مقدراته".

دعوس وآخريين (Da'os, et al , 2017) كما هدف كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السابع إلى بناء شخصية الطالب الفلسطيني لينشأ مواطناً فاعلاً، معتزاً بوطنيته، ومدركاً لقيمتها. عياد وآخرون (Ayyad, et al, 2017)

وتميز كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع بتركيزه الكبير على تنمية القيم الوطنية، وغزارة محتواه الذي يُعالج القضايا الوطنية، والعمل على تنمية اتجاهات تُسهم في صقل شخصيات الطلبة، وتعزيز انتماءهم لوطنهم، وأمتهم العربية والإسلامية، وتنشئ المواطن الفلسطيني الصالح القادر على الدفاع عن أرضه،

Bakr

ونلاحظ من الفقرة السابقة أنّ مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية قد أولوا الثوابت الوطنية وتعزيزها أهمية كبيرة، وجعلوها من الأهداف الرئيسية لهذه المادة من أجل مواجهة المتغيرات الثقافية والسياسية والاجتماعية المختلفة التي تعصف بالمجتمع. كما أكد مؤلفو الكتاب أهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية في مواجهة واقع الاحتلال الصهيوني الذي يسعى جاهداً لضرب مقومات الصمود لدى الشعب الفلسطيني، وتعطيله عن تحقيق أهدافه في الحرية والاستقلال الوطني.

### الإجراءات المنهجية:

#### 1- منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي، ويُعرّف بأنه "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". الرشيدى (Al-Rashidi, 2000,p59)

كما استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) وهو أحد أساليب الدراسات المسحية المستخدمة في المنهج الوصفي، ويُستخدم في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة، مثل: الكتب، والمجلات، والجرائد، والدراسات والبحوث العلمية، ويتم ذلك بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل، وتصنيفها، وتحليلها كما وكيفا". كنعان (Kan'an, 1995, p23)

#### 2- مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع وعينة الدراسة الحالية من جميع كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي العليا حسب المنهاج الفلسطيني الجديد. وعددها خمسة كتب، بواقع جزأين لكل كتاب.

حيث استخدم الباحث في اختيار العينة طريقة الحصر الشامل (Complete Census) لكافة مفردات مجتمع الدراسة، وهذه الطريقة تعطي بيانات متكاملة ونتائج دقيقة إلا أنها تحتاج الى جهد ووقت أكبر.

(Al-khanani,2012)

#### والجدول التالي (1) يوضح مجتمع وعينة الدراسة:

جدول (1) يوضح مجتمع وعينة الدراسة					
المقرّر	الصف	الجزء	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
الاجتماعيات	الخامس	الأول	2	10	94
		الثاني	2	10	80
الاجتماعيات	السادس	الأول	2	7	77
		الثاني	2	11	85



74	11	2	الأول	السابع	المجموع
61	8	2	الثاني		
92	11	2	الأول	الثامن	
66	9	2	الثاني		
83	9	2	الأول	التاسع	
84	8	2	الثاني		
<b>796</b>	<b>94</b>	<b>20</b>	<b>10</b>		

### 3- أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة أداتين من إعداده، وهما:

أ- قائمة الثوابت الوطنية الفلسطينية. ب- استمارة تحليل المحتوى.

#### أولاً- قائمة الثوابت الوطنية الفلسطينية:

توصل الباحث إلى قائمة الثوابت الوطنية الفلسطينية الواجب توفرها في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي العليا؛ وذلك بهدف استخدامها كمعيار في عملية تحليل محتوى الكتب. وتكوّنت القائمة من ستة ثوابت وطنية فلسطينية، وهي: تقرير المصير، مدينة القدس، حق العودة، قضية الأسرى، النضال الوطني، الوحدة الوطنية. وتوصل الباحث لهذه القائمة من المصادر الآتية:

1. مخرجات المجالس الوطنية المختلفة وآخرها مخرجات المجلس الوطني المنعقد بتاريخ 30-4-2018م في مدينة رام الله، والمستندة إلى قرارات الأمم المتحدة.
2. البرنامج السياسي للحكومة الفلسطينية الثالثة عشر برئاسة سلام فياض عام 2009م.
3. وثيقة الإجماع الوطني (وثيقة الأسرى) عام 2006م.
4. وثيقة الثوابت والحقوق الوطنية الفلسطينية عام 2007م.
5. الوثيقة السياسية لحركة المقاومة الإسلامية حماس 2017م.

#### ثانياً- استمارة تحليل المحتوى:

لتحقيق أهداف الدراسة أعدَّ الباحث استمارة لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، وفيما يلي شرحاً لجوانب هذه الاستمارة:

**وحدة التحليل:** استخدم الباحث في تحليله وحدة الفكرة، وهي تُعد أكبر وحدات تحليل المحتوى، وأهمها، وأكثرها فائدة، كما أنها وحدة أساسية في تحليل الاتجاهات والقيم والمعتقدات. كنعان(1995, Kan'an) حيث تُعد وحدة الفكرة الأقرب إلى أسلوب الكتابة المعمول به في الدراسات الاجتماعية. ابن هدية (Ibn Hadiya, 2017, p142-162)

**فئات التحليل:** يُقصد بفئات التحليل العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها. طعيمة (To'eima, 2004, p272)

وفي هذه الدراسة اعتمد الباحث الثوابت الفلسطينية الست المتوصل إليها من خلال قائمة الثوابت كفئات للتحليل، وهي:

- تقرير المصير
- مدينة القدس
- حق العودة
- الأسرى
- النضال الوطني
- الوحدة الوطنية

**ضوابط التحليل:** وضع الباحث عدداً من الضوابط التي التزم بها في عملية التحليل، وهي:

- 1- تمت عملية التحليل في ضوء قائمة الثوابت الوطنية الفلسطينية التي أعدها الباحث.
- 2- شمل التحليل جميع كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا.
- 3- شمل التحليل كافة جوانب محتوى الكتب المذكورة بما فيها من تعريفات وأنشطة، وصور وخرائط.
- 4- تُعد الثوابت التي تحصل على نسبة أعلى من (16.6%) قوية التوفر، أما الثوابت التي لم تحصل على هذه النسبة تُعد ضعيفة التوفر.

#### **خطوات التحليل:**

قام الباحث بمجموعة من الخطوات في عملية التحليل، وهي بالترتيب كالتالي:

- 1- قراءة الموضوعات الواردة في الكتب محل الدراسة بشكلٍ دقيقٍ ومُعمقٍ.
- 2- إحصاء عدد فقرات كل كتاب من الكتب الخمسة، ثم إحصاء عدد الفقرات التي تضمنت ثوابت وطنية.
- 3- رصد الثوابت الوطنية بإعطاء تكرارٍ واحدٍ لكل ثابتٍ وطنيٍ ظهر في المحتوى.
- 4- جمع التكرار لكل ثابتٍ وطنيٍ لكل صف، وتفرغها في استمارة التحليل.
- 5- إيجاد النسب المئوية، والرتب لكل ثابتٍ وطنيٍ من ثوابت القائمة التي توصل إليها الباحث.

**المحتوى الذي شمله التحليل:** اشتمل التحليل على جميع كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا، والجدول (2) يوضح عناوين الوحدات الدراسية في تلك الكتب، وعدد الدروس والصفحات:

جدول (2) يوضح المحتوى الذي شمله التحليل			
عدد الصفحات	عدد الدروس	الوحدة	الصف
50	5	كوكب الأرض	الخامس
44	5	حياة لإنسان على الأرض قديماً	
47	6	استقرار الإنسان	
33	4	العلاقات البشرية	
174	20	المجموع	
21	2	مصادر المعرفة الجغرافية والتاريخية	السادس
56	5	الوطن العربي مهد الحضارة القديمة	
26	4	حياة العرب قبل الإسلام	
59	7	نشأة الدولة الإسلامية	
162	21	المجموع	
37	6	الدولة الإسلامية عابرة للقارات	السابع
37	5	إنجازات الدولة الإسلامية	
32	4	تراجع الدولة الإسلامية	
29	4	العالم الإسلامي	
135	19	المجموع	
68	7	رحلة في الوطن العربي	الثامن
24	4	التطورات السياسية في الوطن العربي	
42	5	التحولات العالمية في العصر الحديث	
24	4	الأطماع الاستعمارية في الوطن العربي	
158	20	المجموع	
42	4	السياسة الاستعمارية في الوطن	التاسع
41	5	المقاومة والتحرر في الوطن العربي	
41	4	عالم متنوع ومتغير	
43	4	تحديات العصر والتعاون الدولي	
167	17	المجموع	
796	97	المجموع الكلي للكتب الخمس	

## ثبات التحليل:

استخدم الباحث طريقة الثبات عبر الزمن؛ للتحقق من ثبات التحليل، ويختص هذا النوع من الثبات بتقدير قيمة تباين الخطأ الناتج عن اختلاف الفترة الزمنية. الشايح (Alshaya,2018) حيث قام الباحث بتحليل كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي العليا وفق قائمة الثوابت الوطنية المعدة، ثم قام باختيار عينة من الكتب المستهدفة وأعاد تحليلها بعد شهر من التحليل الأول. وباستخدام معادلة هولستي (Holisti) والتي تنص على:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{(\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني} \times 2)}{(\text{مجموع تكرار التحليل الأول} + \text{مجموع تكرار التحليل الثاني})} \times 100\%$$

تبين أنَّ معامل الثبات على مستوى الكتب بلغ (93.19%) بينما بلغ معامل الثبات حسب الثوابت الوطنية (92.48%) وهو معامل ثبات مرتفع.

معامل الثبات عبر الزمن على مستوى الكتب

$$R = (89 \times 2) \div (95 + 96) = \%93.19$$

معامل الثبات عبر الزمن على مستوى الثوابت:

$$R = (80 \times 2) \div (85 + 88) = \%92.48$$

## والجدول (3) يوضح ثبات التحليل عبر الكتب والثوابت المختلفة

جدول (3) يوضح ثبات التحليل عبر الكتب والثوابت المختلفة									
ثبات التحليل حسب الثوابت					ثبات التحليل حسب الصفوف				
معامل الثبات	التحليل الثاني	التحليل الأول	عينة الثبات		معامل الثبات	التحليل الثاني	التحليل الأول	عينة الثبات	
			كتاب الصف	الثابت				الوحدة	الكتاب
%94.25	41	46	الخامس	تقرير المصير	%92.68	19	22	الأولى	الخامس
%85.71	8	6	السادس	القدس	%88.88	15	12	الثالثة	السادس
%100	2	2	السابع	حق العودة	%96.77	16	15	الثانية	السابع
%100	1	1	الثامن	الأسرى	%91.42	19	16	الرابعة	الثامن
%84.21	11	8	التاسع	الوحدة الوطنية	%94.73	27	30	الأولى	التاسع
%93.61	25	22	التاسع	النضال	%93.19	96	95	المجموع	
%92.48	88	85	المجموع						

يُظهر الجدول السابق أنَّ معامل ثبات التحليل على مستوى الكتب جاء مرتفعاً، حيث بلغ (93,19%)، كما يُظهر الجدول أنَّ معامل ثبات تحليل كتاب الصف السابع جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء معامل تحليل

ثبات كتاب الصف السادس في المرتبة الأخيرة. أما على مستوى الثوابت الوطنية، فجاء معامل الثبات مرتفعاً أيضاً وبنسبة (92.48%) وجاء حق العودة والأسرى في المرتبة الأولى، بينما جاء ثابت الوحدة الوطنية في المرتبة الأخيرة. وبشكل عام جاء معامل ثبات التحليل الذي أجراه الباحث مرتفعاً، مما يُطمئن الباحث للنتائج التي توصل إليها.

#### نتائج الدراسة:

**الإجابة عن السؤال الأول:** ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على ما يلي: ما الثوابت الوطنية الفلسطينية الواجب توفرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟ والجدول (4) يوضح قائمة الثوابت الوطنية الفلسطينية التي توصل إليها الباحث والواجب توفرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا:

جدول (4)	
الرقم	الثوابت الوطنية الفلسطينية
1	تقرير المصير
2	مدينة القدس
3	حق العودة
4	قضية الأسرى
5	الوحدة الوطنية
6	النضال الوطني

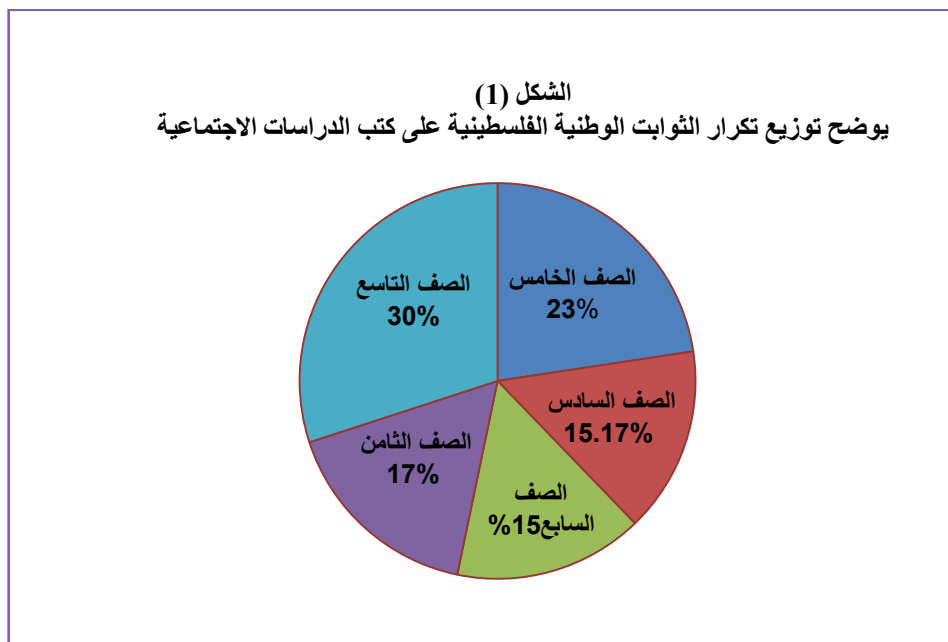
**الإجابة عن السؤال الثاني:** ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على ما يلي: ما درجة توفر الثوابت الوطنية الفلسطينية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟ أولاً: عرض وتحليل النتائج حسب الكتب المستهدفة: الجدول (5) يوضح توزيع تكرار الثوابت الوطنية الفلسطينية على كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا:

جدول (5) يوضح تكرار الثوابت الوطنية الفلسطينية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية										
م	الثابت	الصفوف							التكرار	
		تقرير المصير	مدينة القدس	حق العودة	قضية الأسرى	الوحدة الوطنية	النضال الوطني	مجموع		
1	الصف الخامس	46	6	4	0	11	6	73	23%	الثاني
2	الصف	20	6	7	4	8	4	49	15.17	الرابع

السادس									
3	الصف السابع	21	13	2	4	6	4	50	15%
4	الصف الثامن	20	6	8	1	8	11	54	17%
5	الصف التاسع	41	13	6	7	8	22	97	30%
	المجموع	148	44	27	16	41	47	323	100%

يُلاحظ من الجدول (5) أنَّ العدد الإجمالي لتكرار الثوابت الوطنية بلغ (323) تكراراً. وهو ما يُشير إلى اهتمام المنهاج الفلسطيني الجديد بتعزيز الثوابت الوطنية لدى الطلبة وذلك مقارنةً بالمنهاج الفلسطيني القديم كما ظهر في نتائج دراسات عديدة كدراسة شلط (Shalat,2018) ودراسة خلة (Khilla,2013) ودراسة دياب (Diab,2007).

وتأتي هذه النتيجة لتتوافق مع أهداف المنهاج الفلسطيني الجديد، وكذلك مع أهداف مادة الدراسات الاجتماعية في حلتها الجديدة، والتي أكدت على ترسيخ الثوابت الوطنية للشعب الفلسطيني. والشكل (1) يوضح توزيع تكرار الثوابت الوطنية الفلسطينية على كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا:



وفيما يلي تفصيلاً لنتائج السؤال الثاني حسب الصفوف:

يُظهر الجدول (5) أنّ بعض الثوابت الوطنية تكررت بأعدادٍ متقاربة بين جميع كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا، مثل ثوابت: مدينة القدس، الوحدة الوطنية. وتفسير ذلك يرجع إلى أهمية هذه الثوابت، وضرورة ترسيخها لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية. إلا أنّ نتائج التحليل تُظهر أيضاً تفاوتاً واضحاً في توفر بعض الثوابت الوطنية بين كتب المرحلة الأساسية العليا، حيث نجد مثلاً بعض الثوابت مثل (النضال الوطني) قد توفرت بنسب قليلة جداً في كتب الصفوف الدنيا من المرحلة، بينما توفرت هذه الثوابت بنسبٍ كبيرة في كتب الصفوف العليا من المرحلة. وتفسير ذلك يعود إلى مراعاة مناهج الدراسات الاجتماعية لمستوى النضج العقلي والثقافي الذي يمر به الطلبة.

والعرض التالي يوضح توفر الثوابت الوطنية في الكتب المستهدفة:

### 1- النتائج المتعلقة بكتاب الصف الخامس:

يُبين الجدول (5) حصول كتاب الصف الخامس على المرتبة الثانية من حيث عدد تكرار الثوابت الوطنية بين الكتب المستهدفة، حيث تكررت الثوابت الوطنية فيه (73) مرة، وبنسبة مئوية بلغت 22.6% من إجمالي تكرار الثوابت في الكتب الخمسة. ويرى الباحث أن حصول كتاب الصف الخامس على المرتبة الثانية بين الكتب الخمسة سببه أن الصف الخامس يُعد بداية مرحلة تعليمية جديدة وهي المرحلة الأساسية العليا، حيث يبدأ واضعو المناهج التركيز أكثر على مفاهيم وطنية واجتماعية بهدف غرسها وتعزيزها لدى الطلبة.

كما يُظهر الجدول أنّ ثابت تقرير المصير حصل على أعلى عدد من التكرار في هذه الكتاب بعدد (46) تكراراً، ومن الجدير بالذكر أن تكرار ثابت تقرير المصير في كتاب الصف الخامس تمحورت حول مقومات الدولة (14) تكراراً، والمعاناة تحت الاحتلال (10) تكراراً، وكذلك الاعتزاز بالثقافة والتاريخ (10) كما يظهر في الجدول رقم (6).

ثم تلى ثابت تقرير المصير ثابت الوحدة الوطنية بعدد (11) تكراراً، ويُظهر الجدول ضعف توفر ثابت حق العودة، حيث تكرر أربع مرات، في حين لم ترد قضية الأسرى في هذا الكتاب على الإطلاق.

### 2- النتائج المتعلقة بكتاب الصف السادس:

يُظهر جدول (5) حصول كتاب الصف السادس على المرتبة الأخيرة بعدد تكرار بلغ (49) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (15.17%) ويُرجع الباحث حصول هذا الكتاب على المرتبة الأخيرة إلى طبيعة موضوعاته، والتي يغلب عليها المعلومات الجغرافية والتاريخية البحتة.

كما تُظهر النتائج أن ثابت تقرير المصير احتل أيضاً المرتبة الأولى في هذا الكتاب بعدد تكرار بلغ (20) تكراراً وبنسبة (40.81%) من إجمالي تكرار الثوابت الوطنية في هذا الكتاب. في حين احتل كلٌّ من ثابتي النضال الوطني وقضية الأسرى المرتبة الأخيرة بعدد تكرار لكل منهما بلغ (4) تكرارات فقط. كما سجلت قضية حق العودة (7) تكرارات في هذا الكتاب، وتشير هذه النتائج إلى ضعف واضح في توفر قضايا حق العودة والأسرى والنضال الوطني في كتاب الصف السادس.

ومن الملاحظ أن تكرار ثابت تقرير المصير شهد تراجعاً في هذا الكتاب عنه في كتاب الصف الخامس، فيما شهدت باقي الثوابت استقراراً نسبياً في عدد التكرار بين الكتابين.

### 3- النتائج المتعلقة بكتاب الصف السابع:

يُظهر جدول (5) حصول كتاب الصف السابع على الترتيب قبل الأخير بين الكتب المستهدفة بعدد تكرار بلغ (50) تكراراً ويفارق تكرار واحد عن كتاب الصف السادس، وبنسبة بلغت (15.47%) من إجمالي تكرار الثوابت الوطنية.

وقد سجل ثابت حق العودة تراجعاً واضحاً في عدد تكراره في هذا الكتاب عنه في كتب الصفوف السابقة، حيث لم يتكرر إلا مرتين فقط في هذا الكتاب. في حين شهد ثابت مدينة القدس ارتفاعاً واضحاً في عدد تكراره مقارنة بالكتب السابقة، حيث بلغ عدد تكراره (13) تكراراً بارتفاع (7) تكرارات عن الكتب السابقة، أما باقي الثوابت فسجلت استقراراً نسبياً مقارنة بأعدادها في الكتب السابقة.

### 4- النتائج المتعلقة بكتاب الصف الثامن:

يظهر جدول (5) حصول كتاب الصف الثامن على المرتبة الثالثة بين الكتب المستهدفة بعدد تكرار بلغ (54) تكراراً، وبنسبة (16.71%) من إجمالي عدد تكرار الثوابت الوطنية في الكتب المستهدفة. واحتل ثابت تقرير المصير المرتبة الأولى بين الثوابت المختلفة وذلك انسجاماً مع النتائج التي حققها هذا الثابت في جميع الكتب المستهدفة، حيث بلغ عدد تكراره في هذا الكتاب (20) تكراراً، فيما سجل ثابت النضال الوطني ارتفاعاً في هذا الكتاب، مقارنة بالكتب السابقة، حيث بلغ عدد تكراره (11) تكراراً، وتفسير ذلك قد يعود إلى مراعاة المنهاج للمرحلة العمرية، والنضج العقلي الذي يسمح الطلبة استيعاب وتشرب هذه المفاهيم وتعزيزها لديهم.

### 5- النتائج المتعلقة بكتاب الصف التاسع:

يُبين الجدول (5) حصول كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع على المرتبة الأولى بين الكتب الخمسة من حيث تكرار الثوابت الوطنية بعدد تكرار بلغ (97) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (30%) ويُرجع الباحث حصول هذا الكتاب على المرتبة الأولى إلى الأسباب الآتية:

- يُعد الصف التاسع نهاية مرحلة التعليم الأساسي، ويكون التركيز فيه أكثر على الثوابت ذات البُعد الوطني والسياسي، بعدما كان التركيز في الصفوف الدنيا على الثوابت الدينية والتربوية.
- يصل طلبة الصف التاسع إلى مرحلة من النضج العقلي تسمح لواضعي المنهاج تضمين عددٍ كبيرٍ من الثوابت الوطنية في الكتاب المخصص لهم؛ لقدرة هؤلاء الطلبة على إدراكها وتمثلها في حياتهم.
- ازدياد المحتوى العلمي وغازته في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع مقارنة بالكتب السابقة.



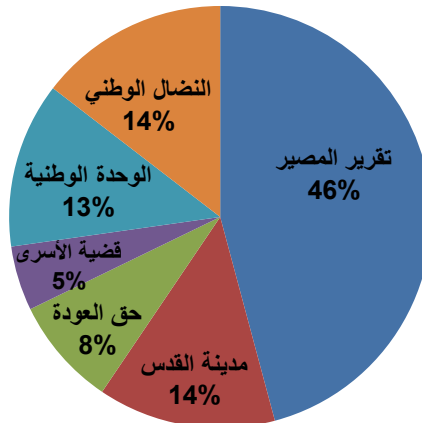
ثانياً: عرض وتحليل النتائج حسب الثوابت:

الجدول (6) يوضح توزيع تكرار الثوابت الوطنية الفلسطينية على الثوابت الستة:

جدول (6) يوضح تكرار الثوابت الوطنية الفلسطينية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية										
م	الثابت	الصفوف					التكرار	مجموع	%	الرتبة
		9	8	7	6	5				
1	تقرير المصير	46	20	21	20	41	148	45.82%	الأول	
2	مدينة القدس	6	6	13	6	13	44	13.62%	الثالث	
3	حق العودة	4	7	2	7	6	27	8.35%	الخامس	
4	قضية الأسرى	0	4	4	4	7	16	4.95%	السادس	
5	الوحدة الوطنية	11	8	6	8	8	41	12.69%	الرابع	
6	النضال الوطني	6	4	4	4	22	47	14.55%	الثاني	

يُظهر الجدول (6) تفاوتاً واضحاً في تضمين الثوابت الوطنية، حيث نجد مثلاً غزارة في تضمين ثابت تقرير المصير، بينما نجد على الطرف الأخر ضعفاً واضحاً في تضمين بعض الثوابت الوطنية، مثل حق العودة، وقضية الأسرى. كما نلاحظ تفاوتاً في تضمين الثابت نفسه بين الكتب المختلفة. وفيما يلي شكل (2) يوضح النسب التي حصلت عليها الثوابت المختلفة:

شكل (2) يوضح النسب المئوية لتكرار الثوابت الوطنية



وفيما يلي تفصيلاً وتحليلاً لنتائج السؤال الثاني حسب الثوابت الوطنية:

### 1- النتائج المتعلقة بالثابت الأول (تقرير المصير):

حصل هذا الثابت على المرتبة الأولى بين الثوابت الستة في الكتب الخمسة بعدد تكرار بلغ (148) تكراراً وبنسبة بلغت (45.82%) والجدول (7) يوضح تكرار ثابت تقرير المصير موزعة على مؤشرات:

جدول (7) يوضح تكرار مؤشرات ثابت تقرير المصير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية								
م	المؤشرات	الصفوف					التكرار	
		5	6	7	8	9	مجموع	%
1	العمل على نيل الحرية والاستقلال	5	4	4	4	14	31	20.94%
2	مقومات الدولة	14	4	8	6	7	39	26.35%
3	المعاناة تحت الاحتلال	10	6	2	4	12	34	22.97%
4	الرموز الوطنية	7	1	1	1	2	12	8.10%
5	الاعتزاز بالتاريخ والثقافة	10	5	6	5	6	32	21.62%
المجموع		46	20	21	20	41	148	

ويلاحظ من الجدول (7) تقارب كبير بين عدد التكرار التي حصلت عليها مؤشرات هذا الثابت باستثناء مؤشر الرموز الوطنية الذي حصل على نسبة أقل من باقي المؤشرات.

يرجع الباحث حصول ثابت تقرير المصير على المرتبة الأولى بين الثوابت الوطنية إلى تركيز مؤلفي المنهاج الفلسطيني على هذا الثابت كون الشعب الفلسطيني لا يزال يعيش مرحلة التحرر الوطني ويسعى جاهداً لتقرير مصيره والحصول على استقلاله التام وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ومن الملاحظ أن عدد تكرار هذا الثابت سجلت ارتفاعاً في كتابي الصفين الخامس والتاسع؛ وقد يرجع ذلك إلى تركيز كتاب الصف الخامس على ترسيخ الرموز الوطنية لدى طلبة هذا الصف على اعتبار أن الصف الخامس يمثل أول صفوف المرحلة. في حين أن ارتفاع تكرار هذا الثابت في الصف التاسع نابع من إدراك مؤلفي الكتاب بأهمية تهيئة الطلبة ثقافياً ووطنياً للانخراط في النضال الوطني.

كما يلاحظ حصول المؤشر الثاني (مقومات الدولة) على المرتبة الأولى؛ ويرجع ذلك إلى غزارة المحتوى الذي تناول مقومات الدولة الفلسطينية والتي تشمل النظام السياسي، والاعتراف الدولي، ومؤسسات الدولة والسيادة الوطنية، إضافة إلى الحديث المتكرر عن الموارد الطبيعية في فلسطين.

### 2- النتائج المتعلقة بالثابت الثاني (مدينة القدس):

حصل هذا الثابت على المرتبة الرابعة بعدد تكرار بلغ (44) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (13.62%)

والجدول (8) يوضح تكرار ثابت مدينة القدس موزعة على مؤشرات:

جدول (8) يوضح تكرار مؤشرات مدينة القدس المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية								
م	المؤشرات	الصفوف					التكرار	
		5	6	7	8	9	مجموع	%
1	خطر التهويد	1	1	3	1	7	13	29.54%
2	التاريخ والمكانة	1	4	5	3	1	14	31.81%
3	القدس العاصمة	3	1	0	2	3	9	20.45%
4	دعم صمود أهلها	0	0	1	0	1	2	4.54%
5	التأكيد على تحريرها	1	0	4	0	1	6	13.63%
المجموع		6	6	13	6	13	44	

من الملاحظ أنّ هذا الثابت تكرر بأعدادٍ متقاربة بين جميع كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا. وتفسير ذلك يرجع إلى أهمية هذا الثابت، وضرورة ترسيخه لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.

وتقترب هذه النتيجة مع ما توصل إليه الجعبري (Al-Ja'bari, 2018) حيث أظهرت نتائج دراسته حصول قضية القدس على عدد تكرار بلغ (49) تكراراً في كتب التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا. علماً أن دراسة الجعبري أجريت على المنهاج الفلسطيني الجديد.

كما يُلاحظ من الجدول (8) حصول المؤشر الثاني (التاريخ والمكانة) على المرتبة الأولى بين مؤشرات هذا الثابت، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المكانة التاريخية والدينية الكبيرة للمدينة المقدسة، حيث يسعى مؤلفو المنهاج الفلسطيني إلى تعزيز انتماء الطلبة لمدينة القدس عبر التأكيد على مكانتها الدينية والتاريخية لدى الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية.

ولكن الجدول (8) يشير إلى حصول المؤشر الرابع (دعم صمود أهلها) على المرتبة الأخيرة بمجموع تكرار بلغ تكرارين فقط في الكتب الخمسة المستهدفة، حيث خلت ثلاثة كتب من أي تكرار لهذا المؤشر، وهو ما يستدعي من القائمين على تأليف المنهاج الفلسطيني إعادة النظر في محتوى هذه الكتب وإعادة تضمين هذا المؤشر فيها.

### 3- النتائج المتعلقة بالثابت الثالث (حق العودة):

حصل هذا الثابت على المرتبة الخامسة وقبل الأخيرة بين الثوابت الستة في مجموع الكتب الخمسة بعدد تكرار بلغ (27) تكراراً ونسبة بلغت (8.35%) والجدول (9) يوضح تكرار ثابت حق العودة موزعة على مؤشرات

جدول (9) يوضح تكرار مؤشرات حق العودة المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية								
م	المؤشرات	الصفوف					التكرار	
		5	6	7	8	9	مجموع	%
1	النكبة والتهجير	2	4	2	4	2	14	51.85%
2	تأكيد العودة	1	0	0	1	2	4	14.81%
3	القرارات الدولية	0	1	0	0	1	2	7.40%
4	معاونة اللاجئين والمخيمات	1	2	0	3	1	7	25.92%
المجموع		4	7	2	8	6	27	

ويلاحظ من الجدول (9) أنّ ثابت حق العودة قد احتل المراتب الأخيرة على مستوى الكتب الخمسة، مما يُشير إلى التفسير الواضح في تضمين هذا الثابت في جميع كتب الدراسات الاجتماعية، وتستدعي هذه النتيجة إعادة النظر في تضمين هذا الثابت وتعزيز توفره في تلك الكتب؛ نظراً لارتباطه بقضية وطنية مهمة تُعد من أبرز الثوابت الوطنية الفلسطينية. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات عديدة مثل دراسة شلّط (Shalat, 2018) ودراسة بنات (Banat, 2010) ودراسة دياب (Diab, 2007) حيث أظهرت جميعها ضعفاً واضحاً في تضمين حق العودة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية بفلسطين. في حين نجد أنّ هذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه الجعبري (Al-Ja'bari, 2018) في دراسته التي أجريت على كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين والتي أظهرت حصول هذا الثابت على عدد تكرار كبير بلغ (43) تكراراً على مستوى كتب الصفوف الأربعة. ويلاحظ الباحث أن نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسة الجعبري (Al-Ja'bari, 2018) تُظهران وجود تفاوت في تضمين حق العودة بين كتب المرحلتين: الأساسية الدنيا والأساسية العليا، ففي حين نجد تركيز كتب المرحلة الأساسية الدنيا على بعض الثوابت ومنها حق العودة كما أظهرته نتائج دراسة الجعبري (2018, Al-Ja'bari) نجد أنّ كتب المرحلة الأساسية العليا ركزت على ثوابت أخرى مثل تأكيد مشروعية النضال الوطني، وهو ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية. ويُظهر جدول (9) أنّ المؤشر الأول (النكبة والتهجير) حصل على المرتبة الأولى بين مؤشرات حق العودة بعدد تكرار بلغ (14) تكراراً، حيث تكرر التذكير بالمدن والقرى الفلسطينية المهجرة على أيدي العصابات الصهيونية إبان النكبة، كما شمل هذا المؤشر التذكير بالمجازر الصهيونية المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، مثل مجزرة دير ياسين وغيرها. في حين يُظهر الجدول (9) ضعفاً واضحاً في التعريف بالقرارات الدولية المؤيدة لحق العودة وتحديدًا قرار (194) حيث لم يتم التطرق لهذه القضية إلا في حالتين فقط، وهما على التوالي في كتاب الصف السادس العريدي (38, Areedi, et al, 2017) وكتاب الصف التاسع أبو بكر (67, et al, 2017, Abu Bakr) كما يُظهر نفس الجدول حصول المؤشر الثاني (تأكيد العودة) على أربعة تكرارات فقط بمجموع الكتب المستهدفة.

## 4- النتائج المتعلقة بالثابت الرابع (قضية الأسرى):

حصل هذا الثابت الوطني على المرتبة السادسة والأخيرة بأقل عدد تكرار، حيث بلغ عددها (16) تكراراً كما بلغت النسبة (4.95%) من العدد الإجمالي لتكرار الثوابت الوطنية في الكتب المستهدفة. والجدول (10) يوضح تكرار ثابت قضية الأسرى موزعة على مؤشرات:

جدول (10) يوضح تكرار مؤشرات قضية الأسرى المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية									
م	المؤشرات	الصفوف					التكرار		
		5	6	7	8	9	مجموع	%	الرتبة
1	الوعي بقضية الأسرى	0	1	1	0	2	4	25%	الثاني
2	معاناة الأسرى	0	2	1	1	3	7	43.75%	الأول
3	دعم قضية الأسرى	0	1	2	0	2	5	31.25%	الثالث
	المجموع	0	4	4	1	7	16		

وتقترب هذه النتيجة مع ما توصل إليه الجعبري (2018, Al-Ja'bari) حيث أظهرت دراسته أن قضية الأسرى تكررت (24) مرة فقط في جميع كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا. مما يشير إلى قصور واضح في تضمين هذا الثابت الوطني في كتب المنهاج الفلسطيني الجديد. كما تتفق هذه النتيجة مع آراء العديد من المفكرين والناشطين في مجال الدفاع عن الأسرى الفلسطينيين، حيث يرى فراونة (Ferwana, 2016) أن حضور قضية الأسرى بملفاتها المختلفة في المنهاج الفلسطيني نادر وباهت جداً، مما يتطلب من جديد فتح هذا الموضوع، ويدعو وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية إلى إعادة النظر في حجم ومساحة ومكانة قضية الأسرى في المنهاج التعليمي الفلسطيني، والعمل على تعزيز حضورها بما يوازي مكانتها وأهميتها لدى الشعب الفلسطيني وقضيته، باعتبارها قضية مركزية وأحد الثوابت الوطنية التي لا تقل أهمية عن الثوابت المعروفة الأخرى. ويرى الباحث ضرورة اعتماد مقرر تعليمي خاص بالأسرى في التعليم العام. أو من خلال إعادة تضمين ودمج هذه القضية في كتب الدراسات الاجتماعية، بما يضمن تفعيل دور هذه المادة في نصرة الأسرى والتوعية بقضيتهم.

## 5- النتائج المتعلقة بالثابت الخامس (الوحدة الوطنية):

حصل هذا الثابت الوطني على المرتبة الثالثة بعدد تكرار بلغ (41) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (12.69%) من العدد الإجمالي لتكرار الثوابت الوطنية في الكتب المستهدفة، والجدول (11) يوضح تكرار ثابت الوحدة الوطنية موزعة على مؤشرات المختلفة:

جدول(11) يوضح تكرار مؤشرات الوحدة الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية									
م	المؤشرات	الصفوف					التكرار		
		5	6	7	8	9	مجموع	%	الرتبة
1	أهمية الوحدة	6	2	4	3	2	17	41,46%	الأول
2	نبذ الفرقة والانقسام	0	1	0	1	1	3	7,31%	الخامس
3	مبدأ الحوار وتقبل الآخر	2	2	1	2	2	9	21,95%	الثاني
4	حرية الرأي والتعبير	2	2	1	1	2	8	19,51%	الثالث
5	العدالة والمساواة	1	1	0	1	1	4	9,75%	الرابع
المجموع		11	8	6	8	8	41		

تقترب نتيجة هذا الثابت كما يظهر في الجدول السابق مع ما كشفت عنه دراسة العجرامي (Al-Ajrmi, 2012) حيث بيّنت أنّ قيمة (الدعوة إلى الوحدة والتماسك) احتلت المرتبة الأولى بين القيم الوطنية المتضمنة في كتاب التربية المدنية للصف الرابع الأساسي بنسبة (36%). وبمقارنة هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عبد اللطيف (2013, Abdul Lateef) في دراستها التي أجريت على منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع القديم نلمس زيادة ملحوظة في تضمين هذا الثابت في المنهاج الجديد. ويُظهر الجدول السابق حصول المؤشر الأول (أهمية الوحدة) على المرتبة الأولى بين مؤشرات ثابت الوحدة الوطنية بعدد تكرار بلغ (17) تكراراً، في حين حصل المؤشر الثاني (نبذ الفرقة والانقسام) على المرتبة الأخيرة بين المؤشرات.

6- النتائج المتعلقة بالثابت السادس (النضال الوطني):

حصل هذا الثابت الوطني على المرتبة الثانية بعدد تكرار، بلغ (47) تكراراً كما بلغت النسبة (14.55%) من العدد الإجمالي لتكرار الثوابت الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، والجدول (12) يوضح تكرارات هذا الثابت موزعة على مؤشراتته المختلفة:

جدول(12) يوضح تكرار مؤشرات النضال الوطني المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية									
م	المؤشرات	الصفوف					التكرار		
		5	6	7	8	9	مجموع	%	الرتبة
1	مشروعية النضال الوطني	1	1	3	4	3	12	25,53%	الثاني
2	أشكال المقاومة	2	0	0	5	16	23	48,93%	الأول
3	الاعتزاز بالشهداء والمقاومين	0	0	0	2	0	2	4,25%	الخامس
4	أهداف النضال الوطني	3	1	1	0	2	7	14,89%	الثالث
5	تاريخ النضال الفلسطيني	0	2	0	0	1	3	6,38%	الرابع
المجموع		6	4	4	11	22	47		

يوضح الجدول (12) أنّ الاهتمام بثابت النضال الوطني في كتاب الصف التاسع جاء كبيراً مقارنة بكتب الصفوف الأخرى، حيث تكرر هذا الثابت في كتاب الصف التاسع (22) مرة بنسبة مئوية بلغت

(46.80%) من مجموع تكرار هذا الثابت في الكتب الخمسة. ويبدو أن هذا الاهتمام نابع من إدراك مؤلفي كتاب الصف التاسع بأنّ طلبة هذا الصف وصلوا إلى مرحلة عمرية تسمح لهم بالانخراط في النضال الوطني الفلسطيني من أجل تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، مما يستدعي تهيئة الطلبة ثقافياً ووطنياً لهذه المهمة وهم على أعتاب المرحلة الثانوية التي تتطلب تفعيل دورهم في هذا المجال.

كما يظهر الجدول (12) حصول المؤشر الثاني (أشكال المقاومة) على المرتبة الأولى بعدد تكرار بلغ (23) تكراراً، حيث عرضت الكتب المختلفة لأشكال المقاومة والنضال المختلفة، مثل المقاومة الشعبية ومقاطعة البضائع الصهيونية بالإضافة إلى النضال الدبلوماسي والكفاح المسلح مع التأكيد على مشروعية كل هذه الأشكال والتي كفلتها الشرائع الدينية والدولية.

#### التوصيات

1. التخطيط المسبق من قِبل واضعي المناهج، لتضمين الثوابت الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية مع مراعاة التوازن والتتابع والشمول، خاصة بعدما أظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت في تضمين بعض هذه الثوابت، مثل: حق العودة وقضية الأسرى، والنضال الوطني.
2. إعادة النظر في تضمين قضية حق العودة في المناهج الفلسطينية الجديدة، مع أهمية مراعاة التسلسل والتدرج في طرح القضية بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطلبة.
3. ضرورة تضمين قضية الأسرى القدر الكافي في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا، مع إبراز دورهم ومعاناتهم في السجون الصهيونية، وضرورة التضامن والتفاعل مع قضيتهم.
4. إعادة النظر في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس بهدف تضمينه القدر الكافي من تكرارات الثوابت الوطنية المناسبة لطلبة هذا الصف.

## المراجع

- ابن سعدون، لطفي (2019). "حضر موت وثوابتها الوطنية" مقالة على الإنترنت، عدن الغد، 1-2-2019 ،  
<https://www.adengad.net/printpost/74930> ،
- ابن هدية، مفتاح (2017). القيم الوطنية في المناهج التعليمية، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد 1،  
 عدد 27، ص 162-142.
- أبو بكر، أمين وآخرون (2017). كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع (كتاب مدرسي)، وزارة التربية والتعليم، رام الله، فلسطين.
- أبو هرييد عاطف (2006). ثوابت القضية الفلسطينية-رؤية شرعية، بحث مقدم لمؤتمر "ثوابت القضية الفلسطينية الواقعية والتحديات" الذي عُقد بتاريخ ٢٠ سبتمبر / ٢٠٠٦م، غزة.
- بدوان، علاء (2015). أثر الدبلوماسية الفلسطينية في تحقيق الثوابت الوطنية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، برنامج الدبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى / أكاديمية الإدارة، غزة.
- بنات، شمس (2010). مدى اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي لمفاهيم حق العودة بمحتوى منهاج العلوم الاجتماعية، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الجعيري، طارق (2018). واقع المنهاج الفلسطيني في تعزيز الصورة الذهنية للوطن، المركز الديمقراطي العربي، جامعة شمال ماليزيا.
- الحكومة الفلسطينية الثالثة عشر (2007). الحكومات الفلسطينية، وكالة وفا.  
[http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=3644](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3644)
- حماد، خليل (2012). تجربة وزارة التربية والتعليم العالي في تعزيز الثوابت الفلسطينية لدى الشباب الفلسطيني، مقدم للمؤتمر الذي أقامته كلية التجارة بالجامعة الإسلامية بعنوان: الشباب والتنمية في فلسطين (مشاكل وحلول) المنعقد بتاريخ 24-25/4/2012، غزة.
- الحمامي، إبراهيم (2018). صفقة القرن – الحلم القديم الجديد. ورقة بحثية منشورة على الإنترنت.  
<https://drhamami.net/drdocs>
- حمتمو، نبيل (2009). قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- خان، ظفر الإسلام (1981). تاريخ فلسطين القديم، ط3، دار النفائس، بيروت.
- خضر، لطيفة (2000م). دور التعليم في تعزيز الانتماء، القاهرة، مصر، عالم الكتب للنشر.
- خلة، يعقوب (2013). واقع مكانة القدس في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين وبعض الدول العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.



الخفاني، جنان(2012). "أسلوب جمع البيانات"، كلية التربية ابن حيان للعلوم الصرفة، 2012/12/02م.

<http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=21&depid=1&lcid=3>

2262

دعوس، خالد وآخرون (2017م). كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس(كتاب مدرسي)، زارة التربية والتعليم، رام الله، فلسطين.

الدورة الثانية عشر(1974). برنامج النقاط العشر، قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، وكالة وفا.

[http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=3789](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3789)

دياب، سهيل(2007). حق العودة للاجئين الفلسطينيين في المنهاج الفلسطيني، مقدمة إلى المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للتجمع الشعبي للدفاع عن حق العودة بعنوان" تعزيز ثقافة حق العودة في المناهج الدراسية والأدب والإعلام " والمنعقد بمدينة غزة بتاريخ 16-17 / مايو/2007م.

الرشدي، بشير(2000). مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

رمضان، فواز(2019) "الثوابت الوطنية"، مقالة على الإنترنت. 2019-2-10

<https://fm9779.wordpress.com/2012/11/21/nationalconstant>

سليمان، يحيى ونافع، سعيد(2001). تعليم الدراسات الاجتماعية، ط2، دار القلم للنشر، دبي.

سعادة، أحمد(1984 م). مناهج الدراسات الاجتماعية، بيروت، دار العلم للملايين.

سمور، شادي(2017). دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية

بمحافظة غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

سوسة، أحمد(1973). العرب واليهود في التاريخ، ط2، العربي للنشر والطباعة، القاهرة.

الشايب، جعفر(2019). "الثوابت الوطنية.. ما هي" مقالة على الإنترنت، موقع الشرق، 2019-2-9م.

<http://www.alsharq.net.sa/2012/12/16/627855>

الشايب، أحمد.(ب-ت). "مقدمة عامة إلى ثبات وصدق الاختبارات النفسية"، ملخص كتاب منشور على

الانترنت. [fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/mqdm\\_1\\_lthbt\\_wlsdq.pdf](http://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/mqdm_1_lthbt_wlsdq.pdf)

شلط، محمد(2018). واقع قضية اللاجئين في المناهج الفلسطينية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث

والدراسات، المجلد السابع، العدد الرابع.

صايغ، يزيد (2002). الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، الحركة الوطنية الفلسطينية(1949-1993)،

ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

الصبحين، عيد وآخرون(2016). واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع

والخامس والسادس الأساسية في الأردن، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد9، العدد17، ص133-

144.

الصوراني، غازي (2007). "الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والصراع من أجل السيادة الوطنية حق العودة"، بحث منشور على الإنترنت. <http://www.safsaf.org/08-2010/dirasat/ghazi-alsoaurani.htm>، أيار/2007م.

طعيمة، رشدي(2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية- مفهومه، أسسه، استخداماته*، دار الفكر العربي، القاهرة

عبد الكافي، إسماعيل (2001). *التعليم والهوية في العالم المعاصر* د.ط، مركز الدراسات، أبو ظبي.  
عبد اللطيف، إيمان(2013). *قيم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.  
العجري، سمية(2012). *دراسة تحليلية في القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.  
العريدي، محمد وآخرون(2017). *كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس، كتاب المدرسي*، وزارة التعليم، فلسطين.

عزة، شبلي(2017). *اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة في الخطاب التربوي الفلسطيني الرسمي، المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للدفاع عن حق العودة والمنعقد بتاريخ 10/31-11/1-2007م*، غزة.  
عسيران، راغدة (2013). "إشكاليات الثوابت الوطنية الفلسطينية"، وكالة القدس للأنباء، 4 أيلول 2013م.

<http://alqudsnews.net/post/41663>

العلمي، شراد (2015). *النظام التعليمي وثوابت الهوية الوطنية كتب المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجاً*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة سطيف، الجزائر.  
عياد، أسامة وآخرون(2017). *كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السابع (كتاب مدرسي)*، زارة التربية والتعليم، فلسطين.

عياش، عدنان (2016). *دحض ادعاءات اليهود بأحقيتهم في أرض فلسطين، أعمال المؤتمر الدولي الثالث عشر: فلسطين... قضية وحق*، 2-3 ديسمبر 2016 مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان.

فروانة، عبد الناصر(2011). "تعزيز قضية الأسرى يجب أن تشمل المناهج التعليمية"، فلسطين اليوم. <http://maannews.net/Content.aspx?id=365757> 05/03/2011م.

*القرارات الدولية بشأن فلسطين(2020)*. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية. [http://www.wafainfo.ps/ar\\_page.aspx?id=7EhTra2054834727at7EhTr](http://www.wafainfo.ps/ar_page.aspx?id=7EhTra2054834727at7EhTr)

قراقع، عيسى(2007). *حق العودة في المناهج التعليمية الإسرائيلية، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الفكري الثاني للتجمع الشعبي للدفاع عن حق العودة 17-5-2007م بعنوان تعزيز ثقافة حق العودة في المناهج الدراسية*، غزة.

كنعان، أحمد(1995). *شعر الأطفال في سورية*، د.ط، اتحاد كتّاب العرب، دمشق.

فواز دغمش، الثوابت الوطنية في كتب الدراسات... مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (16)، العدد (2)، 2021، 191  
مرتجى، زكي والرنتيسي، محمود (2011). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن  
والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، العلوم الإنسانية، المجلد 19، العدد  
2، ص161-195.

مسودة، ياسمين (2018). "المنهاج الفلسطيني بين الأسرلة وعصرنة المفاهيم" الاستقلال، 31-1-2018م.

<https://www.alestqlal.com/post/6087>

مصطفى، رامز (2014). "الثوابت الوطنية وضرورة التأكيد على مفهومها"، البناء، مقال على الانترنت

نُشر في 31/مايو/2014م <http://www.al-binaa.com/archives/article/5708>

المعجم الوسيط (2004). مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

المقاومة الشعبية الفلسطينية (2020). ملفات فلسطينية، وكالة وفا.

[http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=9241](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9241)

مكفارلاند، ماري (2007). المواطنة والدراسات الاجتماعية في زمن الانترنت، مقالة على الانترنت،

مصدر المقالة: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED437339.pdf>: بتاريخ 15-7-2018م.

وثيقة الأسرى الفلسطينيين للوفاق الوطني (2006). وثائق المصالحة الفلسطينية، وكالة وفا.

[http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=4937](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4937)

وثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية (2016). وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رام الله.

<http://www.moe.pna.ps/services/educational-services/Curriculum>

وثيقة الثوابت الفلسطينية (2007). المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار، 26/11/2007م.

<https://www.stopthewall.org/downloads/pdf/Declaration%20of%20Principles%2>

[0AR.pdf](https://www.stopthewall.org/downloads/pdf/Declaration%20of%20Principles%20AR.pdf)

وثيقة المبادئ والسياسات العامة لحركة المقاومة الإسلامية-حماس (2017). الجزيرة نت، 20/2/2017م.

<https://hamas.ps/ar/uploads/documents/599abf9aafa1b76837c1242eb229e87b.pdf>

---

**References**

- Abdul Lateef, I.(2013). *Values Associated with the Concept of citizenship in the curriculum materials for social ninth grade primary and the extent of students have*. (M.Sc. dissertation, Islamic University, Gaza).
- Abdul, Kaafi, I.(2001). *"Education and national characteristic; 20th century; Egypt as a model"*, The Emirates Center For Strategic studies, Abu Dhabi.
- Abu Bakr, A. and others . (2017). *Social Studies Book for 9th Grade (textbook)*,Ministry of Education, Ramallah, Palestine.
- Abu Harbeed, A. (2006).*"Constants of the Palestinian Cause - a Religious Vision"* A paper presented to the conference: *The Constants of the Palestinian Issue - Reality and Challenges*, held on 20/9/2006, Gaza.
- Al- Shayeb, J. (2019). *"National Constants ... What are they?"* article was published online at 9-2-2019م .  
<http://www.alsharq.net.sa/2012/12/16/627855>
- Alaa, B.(2015) *"The effect of Palestinian diplomacy on achieving national constants"* (M.Sc. dissertation , Politics Academy and international relations ,Al –Aqsa University, Gaza).
- Al-Ajrami, S.(2012). *The values included in the content of the fourth grade books of Islamic education, social studies and human rights in Palestine* (M.Sc. dissertation, AL-Azhar University, Gaza.)
- Al-A'lami, S.(2015). *"The educational system and the constants of national identity, The first stage of primary education wrote a model"* , (M.Sc. dissertation, Faculty of Social Sciences and Humanities, Department of Sociology, University of Setif), Algeria.
- Al-Areedi, M and others, S.(2017). *Social studies book for 6th grads*, Palestinian Curriculum Development Center, Ramallah, Palestine.
- Al-Hamami, I.(2018). *"Century Deal - the new old dream"* , Research paper published online , Retrieved on 17th of April-2020, from <https://drhamami.net/drdocs>

Al-Ja'bari, T.(2018). "*The reality of the Palestinian Curriculum in Promoting the Country's Mental Image* " , Democratic Arabic Center , North Malaysia University

Al-Khanani, J.(2012). *Data collection method*, Faculty of Education Ibn Hayyan for grammar science. Article was published online on 2nd of Dec. 2012. Retrieved on 24th of Aug. 2018 from [www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=21&lcid=32262](http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=21&lcid=32262)

Al-Rashidi, B.(2000). *Educational Research Methods*, Modern Dar Al-Kitab, Cairo.

Al-Sayigh, Y. (2002). " Armed Struggle and the Seek to a State, The Palestinian National Movement (1949-1993)" E.(1) *Institute of Jerusalem Studies*, Beirut.

Al-Sourani, G.(2007) "*The inalienable rights of the Palestinian people, the struggle for national sovereignty and the right of return*" , Research published online.

Al-Subheen and others.(2016). "The reality of national values in the books of social and national education the fourth, fifth and sixth grades in Jordan", *Journal of psychological and educational studies*, 9(17), p133-144.

Ayyad, O and others .(2017). *Social studies book for 7th grade (textbook)*, Palestinian Curriculum Development Center, Ramallah, Palestine.

Ayyash, A.(2016) Refute the claims of the Jews of their right to the land of *Palestine, Thirteenth International Conference: Palestine ... an issue and right*, that was held on 2-3/12/2016, Tripoli , Lebanon.

Azza, S.(2017). " Palestinian refugees and the right to return in the official Palestinian education, A paper presented to *the second intellectual and political conference of the People's Assembly to defend the right of return* held on 31/10/2007, to 1 / 11/ 2007, Gaza.

Banat, S.(2010). *The acquisition of tenth grade students to the concepts of the right of return included the content of social science curriculum*, (M.Sc. dissertation, Islamic University, Gaza).

- Da'os, Kh. and others.(2017). *Social studies book for 5th grade (textbook)*, Palestinian Curriculum Development Center, Ministry of Education, Ramallah, Palestine.
- Diab, S.(2007) "The right of return for Palestinian refugees in the Palestinian curriculum", A paper presented to *the second intellectual and political conference of the People's Assembly to defend the right of return* held on 17/5/2007, entitled Promoting a culture of the right of return in the school curricula, literature and press, Gaza.
- Easayran, R.(2013). "*The problems of the Palestinian national constants*" An article was published online at : <http://alqudsnews.net/post/41663/4/9/2013>.
- Ferwana, A. (2011) *Promoting the issue of prisoners should include educational curriculum*, Palestine today, 05/03/2011.
- Framework document for the development of national curriculum*(2016). The Ministry of Education, Palestinian Curriculum Development Center, Ramallah, Palestine, Ramallah, Palestine.
- Hamattu, N.(2009). *the values of belonging and loyalty included in the curriculum of national insignia for the lower basic stage in Palestine*. (M.Sc. dissertation, Islamic University, Gaza).
- Hammad, K.(2012) "The experience of the Ministry of Education and Higher Education in reinforcing the Palestinian fundamentals of the Palestinian youth", a research is presented to *the fourth Conference -The youth & development in Palestinian problems and solution*, held on 24-25 /April /2012, faculty of commerce, the Islamic University Gaza. [http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=i82CgXa2054834727ai82CgX](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=i82CgXa2054834727ai82CgX)
- Ibn- Hadiyah, M.(2017). National values in the Algerian educational curricula " As an analytical study of a book on Civil Education in the first year of middle school education phase, Dirassat& Abhath- *The Arabic Journal of Human and Social Sciences*, 9th year, 1(27), 142-162.
- Ibn Hadiyah, M.(2017). National values in the Algerian educational curriculums " *Studies Magazine , The Jordanian University , 1(27), p*, 142-162

- Ibn Saadoun, L.(2019) " *Hadhramaut and its national principles* " article was published online at : <https://www.adengad.net/printpost/74930/> 1/2/2019
- Kan'an, A.(1995). " *Children's poetry in Syria: A study in the analysis of educational content*, Arab writers union, Syria.
- Khadir, L.(2000). " *The Role of the education in enhancing belonging*, Cairo, Egypt. Alam Al- Kotob For Publishing.
- Khan, Z.(1981) *Ancient history of Palestine*, E.(2), Dar Al-Nafa'es, Beirut.
- Khella, Y.(2013) " *The reality of the status of Jerusalem in the curriculum of Islamic education and Arabic language in the high primary school in Palestine and some Arab countries*", (M.Sc. dissertation, Islamic University, Gaza).
- McFarland, M.(2007). " *Citizenship and social studies at the age of the internet*",(article on internet) Retrieved on 20<sup>th</sup> of July- 2018, from <https://www.goodyearbooks.com/c/article.html?article@citizen>
- Ministry of Education (2016). " *Framework document for the development of national curriculum*", Palestinian Curriculum Development Center, Ramallah, Palestine, Ramallah, Palestine.
- Mojam Waseet.(2004), " *The Arabic Language Academy*", E.4, Dar El Shorouk Bookstores, Cairo.
- Murtaja, Z. & Al-Rantissi, M.(2011).Content evaluation for the civic education curriculum for grades seven ,eight ,and nine spotlighted through citizenship values, -*Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 19(2), 161-195.
- Mustafa, R.(2014). " *National constants and the need to emphasize its concept*" An article was published online 31, May, 2014. <http://www.al-binaa.com/archives/article/5708>
- Muswada, Y.(2018). " *The Palestinian Curriculum between Judaization and modernization of concepts*", article published online at Al-Aistiqlal magazine .م2018-1-31
- National Constants and Rights Document*(2007). The Palestinian initiative to deepen dialogue. 26<sup>th</sup> of November-2007.

- <https://www.stopthewall.org/downloads/pdf/Declaration%20of%20Principles%20AR.pdf>
- Palestinian popular resistance(2020). *Palestinian files*, Palestinian News & Information Agency. [http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=9241](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9241)
- Qaraqie, E.(2007). "The right of return in the Israeli educational curricula", A paper presented to *the second intellectual and political conference of the People's Assembly to defend the right of return* held on 17/5/2007, entitled Promoting a culture of the right of return in the school curricula, Gaza.
- Ramadan, F.(2019). "*National constants*" article was published online at 10-2-2019. <https://fm9779.wordpress.com/2012/11/21/nationalconstant>
- Sa'ada, A.(1984). "*Curriculum of social studies*, Beirut, Dar Al-Malayin.
- Sammur, S.(2017). "*The Role Of School Journalism in Consolidating National Constants for Secondary School Students in Gaza Governorates' School An Analytical Field Study*, (M.Sc. dissertation, Islamic University, Gaza).
- Shalat , M. (2018) "The reality of the refugee's issue that included in social studies curriculum in the basic stage in Palestine" *Palestine University Journal for Research and Studies*, V.(7), N.(4)
- Sourani, G.(2007) " *The inalienable rights of the Palestinian people, the struggle for national sovereignty and the right of return*" , Research published online at: <http://www.safsaf.org/08-2010/dirasat/ghazi-alsourani.htm> , 2010-May
- Sulaymaan, Y. & Naafi', S. (2001). *Teaching social studies for beginners*, E2, Dar Al-Qalam publishers, Dubai.
- Susa, A.(1973). *Arabs and Jews in history*, E.(2) Al-Arabi for Publishing and Printing, Cairo.
- The international decisions about Palestine*(2020). Palestinian News & Information Agency. \_
- The political document of Hamas*(2017). Al Jazeera Net, 20/2/2017 <https://hamas.ps/ar/uploads/documents/599abf9aafa1b76837c1242eb229e87b.pdf>



*The prisoners' document*(2006). Palestinian reconciliation documents, Palestinian

News & Information Agency. [http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=4937](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4937)

*The twelfth Session of the Palestinian National Council*(1974). Palestinian

National Council decisions , Palestinian News & Information Agency.

[http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=3789](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3789)

*Thirteenth Palestinian government Program*(2007). Palestinian governments ,

Palestinian News & Information Agency,

[http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=3644](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3644)

Toeima, R.(2004) "*Content analysis in the humanities - its concept, basis and uses*". dar Al-fikr Al-Arabi, Cairo.